اخدموا الرب بفرح

اخدموا الرب بفرح

الاب زياد نفاع

حنا شوملي

7

منشورات المعهد الاكليريكي

عزيزي خادم الهيكل،

إنَّ الاقتراب من الهيكل لهو شرفٌ ومسؤولية. فليس بالأمر القليل أن تشارك الكاهن في الاحتفالات الليتروجية حيث يُعيد يسوع في الحاضر المعجزات التي صنعها في أثناء حياته العلنيّة. فمن المكان الذي تخدم فيه يواصل حضوره وتعليمه وتقدمة ذاته للآب عنا في القدّاس، وإنارتنا وغسلنا بالعماد، وإفاضة موهبة الروح القدس في التثبيت وتغذيتنا بالقربان الأقدس.. وإنَّ شرف المشاركة في هذه الأسرار الالهيّة يذكّرنا بما قاله الربّ لموسى عندما اقترب من العلّيقة المُشتعلة: "اخلع نعليك.. فإن الموضع الذي أنت قائمٌ فيه أرض مقدّسة"(خر5,3). نعم، أنت تقف في مكان مقدّس، وتقوم بأعمال مقدّسة، وتمسك بآنية مقدّسة. ويجب أن يعكس مظهرك وحركاتك القداسة التي تحيط بك من كل جانب. فقدسيّة المكان تتطلّب قداسة خادم الهيكل. إن الله تخدمه يقول لك: "إني عالمِ بأعمالك ومحبتك وايمانك وخدمتك وصبرك"(رؤيا 19,2) وربما سيدعوك يوماً إلى خدمة أعلى هي الكهنوت، هذا ما فعله الربّ مع صموئيل الفتى الذي كان يخدم في الهيكل فدعاه إلى خدمة أعلى وأنبل. فإن سمعت نداءه فلا تتردّد. فإن الله يريد مكافأتك باعطائك مزيداً من الشرف والمسؤولية. ولاقناعك بأهمية دورك وبكيفّية ادائه تعب المترجمان الأب زياد نفّاع والسيد حنا شوملي في اصدار هذا الكتيّب الثمين. فلهما نقدّم عرفان جميلنا الخالص.

الاب وليم شوملي بيت جالا في 1993/4/20

صلاة خادم الهيكل

+ أيّها الآب الرحيم،

مِن فَرطِ حُبِّكَ العظيم، أحببتنا من قَبلِ أن نولد،

فنظرتَ إلي كل واحد منا، داعياً إيّانا إلى خِدمَتك،

لِنُصبِحَ شهود حبّك بين الآخرين،

أعطنا القدرةَ على أن نقوم بذلِك في حياتنا فعلاً.

+أيها المسيحُ الربّ، الحبُّ المتجسّدُ من أجلِ كل انسان،

إنَّك قدَّمت حياتَكَ عطيّةً لنا، فاجعل حياتنا أيضاً عطّيةً للعالم،

من خِلال الواقع اليوميّ الذي نعيشُه: في العائلةِ _في المدرسة_ وفي الرعيّة....

+أيُّها الروحُ القدس، روح المحبة، يا مَنَبَع كلَّ دعوةٍ في الكنيسة،
إجعل صدى صوتِكَ يتردّدُ في قلبي، لأدرِكَ دوري ومَهمَّتي في كنيسِتك.
فها أنا أرغبُ مُنذُ الآن في أن أعيشَ صديقاً لك، وأن أُصبح شاهداً لكَ.

+يا مريم، أمّي الحنون،
يامَن عِشت أمام الربّ،
نشيد الحمدِ والتسبيح "تُعظِّمُ نفسي الرَّب.."،
ابقي قريبة منّي، كي أسيرَ بحسب المخططِ الذي أراده الآب لي. آمين

الجزء الاول

يحسن في خادم الهيكل ان يفهم ويحبّ خِدمة الرب

1_ مَن هو خادم الهيكل؟

يجدر بنا أن نتعرّف أولاً إلى هويّة خادم الهيكل، قبل ان نتعرّف إلى المَهَمّة التي يقوم بها.

فخادم الهيكل هو فتى كباقي الفتيان الآخرين. غير أن نهج حياته يختلف تماماً عن نهج حياة الآخرين. إذ لا يقصد أبداً أن يقلّد أبطال الأفلام الذين نشاهدهم يومياً على شاشة التلفاز، كما لا يحلم الآن أن يُصبح مغنياً مُطرباً أو أحد نجوم السينما، بل يفضل خدمة يسوع والاقتداء به في حياته.

أراد يسوع أن يكون ولداً مثلك: "وكان يتسامى في الحِكمة والقامة والحُظوة عند الله والناس"(لوقا52:2). فأصبح قدوة حسنة لجميع أولاد العالم ليقتدوا به.

يصلّي خادم الهيكل يتقوى وورع، يتصرّف مع رفاقه بأدب وحِكمة، حاضّاً إيّاهم على عمل الخير. يلاطف الجميع، يساعد في أعمال البيت. كان يسوع يكنُّ كل حبٍ واكرام لامه مريم، ولوالده يوسف بالتبنّي، وكان يساعده في النجارة، ويرنو ببصره، في نفس الوقت، إلى والده في السماء.

يقلّد خادم الهيكل يسوع، عندما يُدعى ليساهم في خِدمة الهيكل، فهو يحبّ يسوع ويعيش بقربه، ويحاول أن ينمي جميع مواهبه الروحية والأخلاقية، ليُصبح أهلاً للمَهمّة التي يُمارسها بالقرب من الكاهن.

يَحسُن بخادم الهيكل الذي يترسّم خطوات يسوع أن يكون دائماً "مستعداً"، "كريماً"،" وتحت الطلب". فخادم الهيكل يقدّم خدماته للرب دون أن يتوقع أجراً مادياً او نفعاً اقتصادياً، بل همّه أن يقتدي بالمسيح الذي" لم يأتِ ليُخدَم بل ليخدُم"(مرقس45:10).

2_ حياة خادم الهيكل الروحّية

لا أودُّ في هذه الفقرة القصيرة، أن ارسم صورة خادم الهيكل المثاليّ، بل أريد أن أشير إلى الصفات الروحيّة التي يجب أن يتحلّى بها كل خادم للهيكل. أَلَخّص هذه الصفات تحت عناوين ثلاثة: الايمان_ معرفة الغاية_ الثقة.

الايمان: يجب أن يتحلّى خادم الهيكل، بإيمان عميق. فهو شاب يؤمن بالله ويعيش هذا الايمان ويواظب باستمرار، على حضور دروس التعليم المسيحّي.

ولهذا فإيمانه لا يقتصر فقط على مُدّة إقامة القدّاس، بل يستمرّ طيلة يومه، ويتصرّف كمسيحيّ حقيقيّ، ليغدو مثالاً حسناً يقتَدى به أترابه فينال تعاطفهم واعجابهم.

معرفة الغاية:

خادم الهيكل الناجح هو الذي يضع نصب عينيه هدف الخدمة الشريف ويسعى اليه عندما يتّشح الثوب ويرافق الكاهن الى الهيكل، لإقامه القدّاس.

من المُستحسن ان نُجري تحقيقاً، بين خدّام الهيكل ونتساءل: (ما هو هدفك من خِدمة الهيكل؟)

فلو أجابوا بصدق واخلاص لحصلنا على الأجوبة التالية:

ا_ هدفي أن أنال اعجاب الناس وجَذب الأنظار وإثارة الفضول.

ب_ أقوم بخدمة القدّاس، إرضاء لكاهن الرعية أو بناء على طلب والدي.

ج_ أقوم بخدمة القدّاس، بدون قناعة، بدون وقار، بدون هدف معيّن.

وجميع هذه الاجوبة لا تليق بخدام الهيكل فإذا لم يغمر الفرح والايمان قلبه، يُصبح بلا شك، خادماً مرتزقاً، لا يصلح لخدمة الهيكل. أرجو ألاَّ يكون جوابك ضمن هذه الأجوبة السلبية.

الثقة: يثق خادم الهيكل بنفسه وبمقدرته وبالأشخاص الذين يُحيطون به، ليساعدوه على النمّو والتطوّر. وربّما تجتاحه من حين إلى آخر نوبات حزن وغضب، نوبات إحباط وخيبة أمل. لكنها لحظات عابرة زائلة، وحين يتّجه في اليوم التالي إلى الهيكل والبسمة تعلو ثغره، سرعان ما يجد حلاً لجميع مشاكله.

خادم الهيكل الحقيقي هو خادم في جميع مرافق الحياة: في الاسرة، في المدرسة، في اللعب مع اترابه. يكن في نفسه غيرة نادرة ومحبة شديدة اتجاه الاخرين. يمد يد المساعدة الى المحتاجين والى جميع الذين يتألمون. يلبي طلبات الجميع ويبادلهم حبا بحب.

لا تأتي هذه التصرّفات الحميدة عفواً، بل تحتاج إلى جهد وممارسة وصلاة وتأمّل في كلام الله. وإن الاقتراب من يسوع ومن هيكله، يساعدانه ويسهّلان عليه القيام بجميع هذه الخدمات الانسانيّة. فهنئا لكل خادم ليتسلح بمثل هذه الصفات الثلاث.

قصة البابا يوحنا بولص الثاني

"كنت وأنا في العاشرة أو الثانية عشرة من عمري، أخدم هيكل الرب. غير أني لم أكن مواظباً. كنت آنذاك يتيم الأم..."

ولما عَلِمَ والدي بأني لا اتقيّد بالنظام، خاطبني قائلاً: "أنت لست خادماً صالحاً، ولا تصلّي للروح القدّس. يجب أن تصلي اليه بحرارة"، وعرض عليَّ صلاة جميلة لم أنساها أبداً. كانت هذه الصلاة بالنسبة لي أهمّ درس روحّي تعلّمته. كان والدي تقيّاً. وإن أنسَ، لن انسَ ذاك المشهد الرائع الذي ترك أثراً كبيراً في نفسي، وذلك عندما كنت أشاهده يصلّي وهو جاثٍ على ركبتيه. وكان مثَله كافياً ليعلّمني النظام وقيمه الواجب."

وإليك الآن هذا الابتهال الجميل للروح القدس ألّفته الطوباوية مريم ليسوع المصلوب وهي راهبة كرمليّة من بلادنا: "أيها الروح القدس ألهِمني، يا حبّ الله أفنني. في طريق الحق أرشدني. يا مريم أنظريني، ومع يسوع باركيني، ومن كل شرّ وكل ظلال وكل خطر صونيني".

الجزء الثاني

كيف نؤدّي الخِدمة الليتورجية على أحسن وجه

1-وظيفة خادم الهيكل

نتعلّم في هذه الصفحة: كيف يؤدّي خادم الهيكل وظيفته. فهي ممتعة جداً وليست مُرهِقة ولا تحتاج إلى جهد جسماني، كركوب الدّراجة وممارسة لعبة كرة القدم. من مَهمّات خادم الهيكل الأساسية هي، قبل كل شيء، الخِدمة أي خِدمة كهنة الكنيسة. إذ بتعاونك تساعد على إنجاح المراسيم الدينية. فأنت بالنسبة للمؤمنين الحاضرين، مثال اليقظة والتقوى والصلاة. أقليل أن تخدم يسوع الكائن اليوم في القربان الأقدس وفي شخص الكاهن؟ أقليل أن تصبح عضواً فعالاً في كنيسة يسوع؟ فالجواب متعلّق بك وحدك...

فهذا الدور المهم الذي دعيت اليه، يتطلّب مسؤولية، أي التزاماً واستعداداً كافيين، لتقوم به خير قيام.

أقمتُ مرة الذبيحة الإلهية، في إحدى الخورنيات. ولدى رجوعي انتابني غمّ شديد، من جرّاء تصرّف خادم الهيكل، الذي لم يُتقن دوره، بل كان همّه الوحيد أن يثرثر مع أصدقائه، وأن يجذب أنظار المؤمنين اليه. إنَّ تصرّفاً سيئاً كهذا، لا يقبل التبرير.

والمطلوب من خادم الهيكل أن يقوم بخدمته بغيرة وفرح، عملاً بالشعار الذي يتصدّر إحدى صفحات هذا الكتاب: أن يكون دائماً "مستعداً"، "كريماً"، و"تحت الطلب".

2-إعداد شامل لخادم الهيكل

ا_ صلاة الاعداد والشُكر

لا يليق أن تدخل الكنيسة مُسرعاً، وتتّجه راكضاً نحو السكرستيا، كل مرة تُدعى للخِدمة. عندما تدخل مكاناً مقدّساً، أجثُ قليلاً أمام القربان، وتمتم صلاة قصيرة، قبل أن تقوم بأي عمل، واجعل هذه العادة الحميدة من عاداتك.

كما يليق بفريق كرة القدم أو كرة السلة، قبل أن يدخل الملعب، أن يتّجه إلى غرفة الملابس، ليقوم ببعض التمارين الضرورية ويقرأ اقتراحات المدرّب وتعليماته قبل بدء المباراة، كذلك يجدر بك كرياضّي حقيقّي، أن تقف هنيهة وتفكّر في عملك وتصلّي. ولا مفَّر لك من القيام بهذا الواجب.

تتطلّب خدمة يسوع إعداداً جيداً قبل الخِدمة. ولا تحصر اهتمامك، في نهاية الاحتفال، في خلع الثوب بسرعة جنونية والركض خارجاً، لتساهم في اللعب، بل الأوفق، أن تجلس على مقعد كنيستك، لتشكر يسوع على هذه النعمة التي منحك إيّاها.

ب_ في داخل السكرستيا

ليست السكرستيا مكاناً مُقّدساً كالكنيسة غير أن قربها من الهيكل يدعوك إلى إبداء كل إكرام واجلال.

تتصدَر كلمة "سكوت" احياناً مكاناً مرموقاً في السكرستيا، لتحذّر خدّام الهيكل من الثرثرة والضحك. يحسن بخادم الهيكل ألاَّ يلبس الثوب حالاً، بل عليه أن يتريّث قليلاً، حتى يُعدَّ المبخرة ويشعل فحماتها، لئلا تتسخ يداه ويتّسخ الثوب معاً.

نحذّر خدام الهيكل من نزع الثوب بعنفٍ من المشجب، حتى لا تُحدث تمزيق أو ثنّيات في الثوب. كما عليه أن يزُرَّ الثوب والا ينسى احدى عُراه غير مزرورة. وإذا استعمل الزنّار، فمن المستحسن الا يشدّه كثيراً إلى خصره أو يتركه يتدلّى، وليحاول، من حين إلى آخر، أن يغسله ويكويه.

بعد أن يلبس خادم الهيكل الثوب، من اللياقة أن يقترب من الكاهن، ليساعده في لبس حُلَلهِ الكهنوتية، ثمَّ يستعدّ للخروج إلى الهيكل، بموجب تعليمات مدير المراسيم.

ولدى انتهاء القدّاس، يعود خادم الهيكل الى السكرستيا، دون أدنى ضجة أو ضحك، ويرافق الكاهن حتى طاولة السكرستيا ويحيّه. يمكن أن يقول له الكلمة اللاتينية prosit(فليكن ذلك مفيداً لك) أو ما يوافقها بالعربية "يتقبل الله". وبعد أن يُعيد المبخرة وقارب البخور والصليب والشمعدنات الخ... إلى مكانها، يخلع الثوب ويعلّقه على المشجب بكل عناية وتأنٍ.

ج_ حركات متنوعة

يجب أن يّعبر ظاهر خادم الهيكل عن باطنه: لأن الجسد فعلاً، هو مرآه النفس. فيتوجّب والحالة هذه، أن تتجاوب الحركات التي يؤدّيها خادم الهيكل وعظمة السرّ الذي يُحتفل به.

1-السلوك العام: يُعبر عن نفس الشخص. يجب أن يكون خادم الهيكل طاهراً، مُهذّباً وحسن الهندام، سواء في لبسه وتسريحة شهره وحِذائه.

2-الرشاقة في المشي: أي يجب عليه ألا يسرع في مشيته أو يتوقّف فجأة. وعليه أن يراقب مشية رفاقه، ليتقدّم نحو الهيكل، بتناسق وانسجام، دون أن يلتفت ذات اليمين وذات الشمال.

3-الجلوس والوقوف: عندما يجلس على مقعده أو يقف، فليفعل ذلك بلطف لكي لا يزعج مجاوريه. وعندما يجلس ليكن جسمه العلويّ مستقيمًا ومنتصبًا، ويداه مرتكزتين على ركبتيه.

4-الركوع: يدلّ على عبادة عميقة، صادرة عن شعور داخليّ. يركع كلّ مره يمرّ أمام القربان الأقدس في الكنيسة، ويجب أن يجثو على ركبتيه الاثنتين، أمام القربان المعروض. ويتم الركوع يثني الرُكبة اليمنى حتى تصل الارض، بينما يظلّ الصدر مُستقيمًا، دون انحناء الرأس، واضعًا يديه المضمومتين، بموازاة صدره، كما تشاهد في الصفحة المقابلة.

5-يختلف الانحناء عن الركوع: ويقوم ذلك بانحناء الرأس (وهذا انحناء بسيط) او انحناء كل الجسم(وهذا انحناء عميق)، ينحني خادم الهيكل انحناءة بسيطة:

-لدى تلاوة نؤمن عند هذه الكلمات: "وتجسّد بقوّة الروح القدس، من مريم العذراء".

-بعد ما يضع الكاهن البخور في المبخرة، بعد ان يغسل الكاهن أصابعه.

6-**وضع اليدين:** عندما يقف خادم الهيكل، يضمّ يديه أي يضم كفه وأصابع اليد الأولى، إلى كفه وأصابع اليد الاخرى، واضعاً الابهام اليمنى على الابهام اليُسرى، بشكل صليب، ويرفع يديه حتى صدره، ويضع عند الجلوس، يديه على رُكبتيه. وعندما يستعمل احدى يديه، يضع الاخرى، وهي مضمومة الأصابع على صدره.

7-رسم اشارة الصليب: ويتمّ ذلك برفع اليد اليُمنى وهي مبسوطة على الجبين اولاً، ثمَّ الصدر فالكتف اليُسرى، وأخيراً الى الكتف اليُمنى. ثمَّ يضم يده إلى اليُمنى الى اليد اليُسرى التي كانت مبسوطة على الصدر. وتتم هذه الحركة، بكل عبادة ووقار. لأن اشارة الصليب، تُشير إلى أهم سرّين في ديانتنا، هما سرّ الثالوث الأقدس وسرّ الفداء. ونرسم صليبا أصغر أيضًا، عند بدء قراءة الانجيل، وذلك برفع ابهام اليد اليُمنى، وهي مبسوطة وبرسم صليب صغير، على الجبين والشفتين والصدر. وبهذا نُعلن أن كلمة الربّ هي في عقلنا وفمنا وقلبنا.

د-أدوات وملابس ليتورجيّة

يليق أيضًا بخادم الهيكل أن يعرف أسماء الأدوات المستعملة في الطقوس الدينية ووظيفتها. ويجدر به أن يستعملها باحترام ووقار وأن يوليها جلّ عنايته. كما أذكر أيضًا الأماكن التي لها علاقة بالطقوس الدينية، الأثاث وحلل الطقوس الدينية.

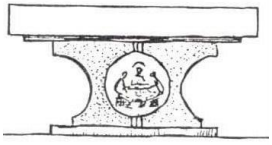

*الهيكل: هو المائدة التي يحتفل عليها الكاهن بسر القربان الأقدس. يلتف حوله المؤمنون ليتغذّوا بجسد المسيح. ويرمز الهيكل إلى المسيح. ولهذا يكرّمه الكاهن بالتقبيل والتبخير.

*بيت القربان الاقدس:"Tabernacolo"

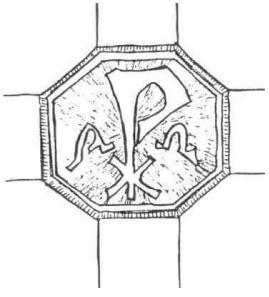

رمزه في العهد القدم خيمة خاصّة، كان يجلس فيها العبرانّيون ليحرسوا تابوت العهد في الصحراء. وفي هذه الخيمة كان يسكن الله ومنها كان يستجيب الدعاء. وامّا اليوم فهو عبارة عن خزانة صغيرة مذهّبة الجدران، في وسط الهيكل يُحفظ فيها القربان الاقدس للسجود له ولحمله إلى المرضى. ويشير القنديل المشتعل ليل نهار، امام القربان او بقربه، إلى وجود يسوع المسيح تحت أشكال الخبز.

***منبر الكنيسة**"Ambone": هو مائدة كلمة الله. يوضع على مرأى ومسمع جميع المؤمنين. من أعلاه تُتلى القراءات والمواعظ وصلاةُ المؤمنين. ويسمّى أيضاً المقرأ او الأمبون.

***قنديل القربان الاقدس**:

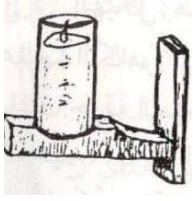

يتّقد باستمرار قرب بيت القربان، عندما يكون يسوع حاضراً فيه. يرمز القنديل الى حبنا وايماننا بيسوع.

***الحِجاب"Conopeo":**

حِجاب جميل من القماش الفاخر يغطّي بيت القربان، ويخضع للون الليتروجّي اليومّي. كذلك يُغَطّى حُق القربان بقطعة صغيرة من نفس القِماش.

***الخورس"Presbiterio":**

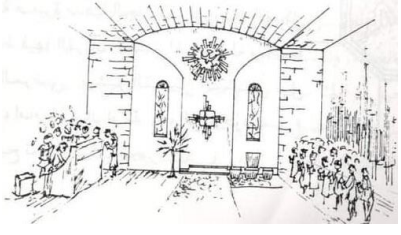

المكان المخصّص للكهنة المحتفلين بالقدّاس وللخدّام ويمكن أن يأوي جوقة إنشاد التراتيل.

***الكرسي:**

كرسّي يجلس عليه الكاهن. يجب أن يوضع في مكان بارز، ليتمكّن من رؤيته جميع المؤمنين. وتُصف بقربه مقاعد الشماس وخادمي الهيكل.

***مقاعد المؤمنين"Navata":** مكان في الكنيسة، بين صفين من الأعمدة، يخصّص لجلوس المؤمنين العلمانيين.

***المقاعد:** مقاعد يجلس عليها الكاهن وخادما الهيكل، في أثناء الاحتفال بالقدّاس.

***غطاء الهيكل:** يصنع عادة من الكتان، ويحتاج إلى نظافة كبيرة لكثرة استعماله.

***الكاتدرائية"Cattedrale":** هي أم جميع كنائس الأبرشية. وفيها تُقام السُدة الاسقفية.

***الكأس"Chalice":** مصنوعة من أفخر المعادن الثمينة. تحوى الخمر وقليلًا من قطرات الماء. في هذه الكأس تتحوّل الخمر والماء في أثناء الاحتفال بالذبيحة الالهيّة، إلى دم المسيح. فهي إناء مقدّس.

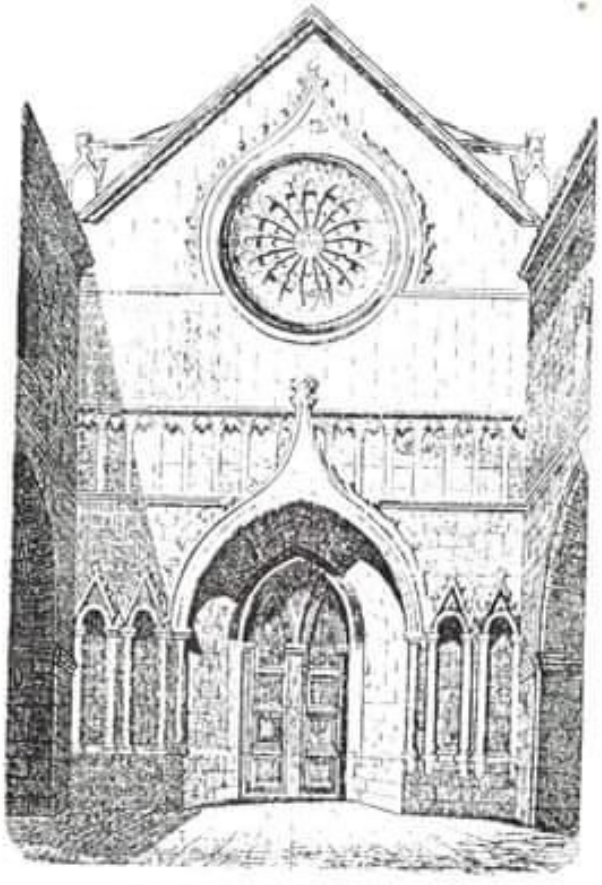

كاتدرائيّة البطريركيّة اللاتينية في القدس

***غطاء الكأس"Palla":** قطعة منشّاة من الكتّان، تستعمل لتغطية الكأس، في أثناء إقامة الذبيحة الالهية، خوفاً من أن يسقط فيها جسم غريب.

***حُقّة القربان"Pisside":** كأس مذهّبة كلياً ولها غطاء مذهّب، لتصبح أهلًا لاحتواء البرشانات المقدّسة، لمناولة المؤمنين.

***حق البرشانة"Teca":** علبة صغيرة لحفظ البرشانة الكبيرة، لأجل ساعات السجود، او يضع فيها الكاهن البرشانة التي يحملها الى المرضى او الشيوخ.

الصينيّة "Patena": صحن مستدير مذهّب، توضع عليه البرشانة

***الصينية:** صحن مستدير مذهّب، توضع عليه البرشانة الكبيرة، لإقامه القدّاس، ويلازم الكاس. يجب الا نخلط هذا الصحن بصينية التناول الصغيرة التي يحملها خادم الهيكل خوفا من سقوط البرشانة على الارض.

***قماشة القربان"Corporale":** قطعة نسيج مربّعة بيضاء ومنشّاة تُبسطُ على المذبح، لتوضع عليها كأس القربان وصينيتّها وحُقة القربان وشعاع القربان الأقدس، عند ساعة السجود.

***الطاولة أو المنضدة"Credenza":** مائدة صغيرة قُرب الهيكل، توضع عليها الكأس وصنيتها وحقة القربان ووعاء الخمر والماء، لإقامه القدّاس.

***الشمعة الفصحية"Cero pasquale":** ذات حجم كبير، يباركها الكاهن عشية عيد الفصح. ترتفع على شمعدان مزين يوضع قرب الهيكل طيلة المدّة الفصحية.

وهي ترمز إلى حضور المسيح بين شعبه.

***الصليب"Croce":** رمز فدائنا. لقد قهر المسيح الموت والخطيئة ووهبنا الحياة. توجد أنواع كثيرة من الصلبان: منها الكبيرة ومنها الصغيرة. يتقدم حامل الصليب الكبير الكاهن في التطوفات الدينية. يوضع صليب الهيكل قُرب الهيكل في الكنيسة.

***جرن العماد"Fonte battesmale":** مكان في الكنيسة، منه يمنح الكاهن سرّ العماد. وهو الباب الذي يدخل منه المعمد الى حضن الكنيسة.

***شعاع القربان الاقدس"Ostensorio":**

وعاء شبيه بقرص الشمس. في وسطه حُقّ صغير مستدير يتسع للقربانة، لعرضها في ساعات السجود او التطوافات الرسمية.

***الثوب الأبيض أو لباس الطقوس الدينية:**

هو علامة يتميزّ بها خدّام الهيكل كالكاهن والخادم والمرتّل. وهو طويل أو قصير وهذا الأخير يصل الركبتين ويسمى الدرع(Cotta).

***المنصفة"Amitto":**

قطعة من الكتان الأبيض، يلفّها الكاهن حول عنقه وكتفه قبل أن يلبس القميص.

نشاط:

ارسم هنا في هذا الجانب ثوبك الليتروجي، ثم لونه.

ليكن ثوبك دائماً موضع اهتمامك واحترامك.

***البطرشيل"Stola"**: نسيجه طويل متدلية ضيّقة، يضعها الكاهن أو الاسقف، على عنقه وتتدلّى على صدره، عند خدمته في الكنيسة. يلبسها الشمّاس عكس الكاهن أي من الكتف اليسرى إلى الجنب الأيمن.

الزنار"Cingolo": يتزنّر به الكاهن، حين يشدّ القميص إلى وسطه.

***حُلة الكاهن"Casula"**: أكبر حلة كهنوتية، خاضعه للون الليتروجي اليومي. يلبسها الكاهن فوق البطرشيل، للاحتفال بالقداس وتغطي معظم جسمه.

***حُلة الشماس"Dalmatica"**: حُلة ليتورجية مفتوحة الجانبين يلبسها الشمّاس فوق القميص والبطرشيل الشمّاسّي.

***الغفارة"Piviale"**: عباءة كهنوتية فضفاضة، تخضع للون الليتورجي اليومي،

يلبسها الكاهن في بعض الاحتفالات والتطوفات الدينية والزيّاحات.

***الشال او الخِمار"Velo Omerale":** قطعة من الحرير الفاخر، تغطّي ذراع الكاهن ويديه، عندما يحملان شعاع القربان الاقدس.

***ثوب العماد:** ثوب صغير ابيض يلبسه الطفل المعمَّد، اشارة إلى نصاعة نفسه وطهارتها. ويشير ايضا الى العادة المتبعة قديماً، اذ كان المعمدون يلبسون ثياباً بيضاء، لمدة ثمانية أيام.

***كتاب الانجيل"Evangeliario":** كتاب يحوى الاناجيل التي تُقرأ في أيام الآحاد والأعياد اليومية. وهو مجلّد ثمين مزخرف ومزيّن. يحمله الشماس الانجيلّي في التطوفات. وفي غيابة يحمله القارئ.

***كتاب القراءات:** كتاب يحوى نصوص الرسائل التي تقرأ في الآحاد والأعياد اليوميّة.

***كتاب القداس الالهي"Messale":** يحوى أجزاء القدّاس الخاص بالكاهن، الثابتة منها والمتغيّرة.

***وعاء الخمر والنبيذ:** إناءان من الزجاج واحد للخمر والآخر للماء. يستعملها الكاهن في أثناء الاحتفال بالذبيحة الالهية. يوضعان جنب على صُحَين من نفس المادة.

نشاط:

اجن عن هذه الاسئلة:

1- مافائدة كتاب القداس؟ ارسمه ان امكن

_____

_____

2- ماذا نعني بصلاة المؤمنين؟

_____

_____

3-ماهو كتاب القراءات ؟ ارسمه ان امكن

_____

***الماء المبارك:** نجده في جرن الماء القريب من باب الكنيسة. يهدف إلى إحياء ذكرى عماد كل مؤمن. به ينضج الكاهن المؤمنين في الكنيسة قبل بدء قداس الأحد. وتتم رتبة تبريك الماء في العشيّة الفصحيّة. وهو علامة ذات عدّة معاني. فالماء يطهّر ويغسل ويُنعش ويُحيي. وهذه المعاني تتحقق روحيا في المؤمن.

***الأجراس"Campanelli"**: وهي أجراس يدوية صغيره، تُقرع عند الاستحالة، في أثناء القدّاس، وقرعها اختياري.

***الشمعدانان"Candelieri":**

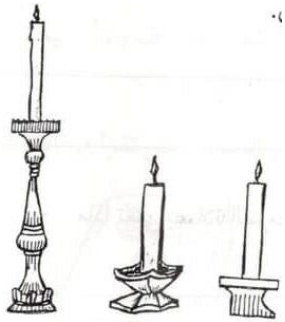

يُرافقان الصليب عادة ويوضعان إمّا على الهيكل أو قربه. يحمل خادماً الهيكل الشمعدانين أيضاً عند قراءة الانجيل، وتشيران إلى المسيح، النور الذي ينير العالم.

***المنشفة:** قطعة من القماش ينشّف بها الكاهن أصابعه.

الزيت المقدس: يُستعمل الزيت العادي في الطعام والإنارة ولصنع العطور. كان الزيت يرمز، في العهد القديم، الى القوّة. وكانوا يمسحون به الملوك والكهنة باسم الرب. ويرمز في العهد الجديد الى الروح القدس الذي حلَّ على يسوع منذ الحبل به، ويحلُّ على المؤمنين

في سرّ العماد والتثبيت. ويكرّس الاسقف الزيت في اثناء قدّاس الخميس المقدّس. توجد ثلاثة أنواع من الزيت:

1. زيت المرضى: دعامة وتعزية للمتألمين. ورمزه الاتيني O.1/ Inf
2. زيت الموعوظين: هو درع ضدّ قوى الشر. ورمزه اللاتيني.c .o/.cat
3. زيت الميرون: يستعمل في العماد والتثبيت ورسامة الكهنة وتدشين الكنائس ورمزه اللاتيني .chr/chr.o

تحفظ جميع هذه الزيوت في أوانٍ خاصة

الممسحة"Purificatoio": قطعة من الكتان يمسح بها الكاهن الكأس، قبل وبعد التقديس، كما يمسح بها أيضا شفتيه.

نشاط:

1_هل تستطيع ان تفسر ما معنى الزيت المقدس في العصر القديم؟

_____

_____

2_باي شيء كرس الملك داود؟ (سفر صموئيل الاول 16,13)؟

_____

3_من مسحه لكي يتكرس لله سبحانه وتعالى؟

_____

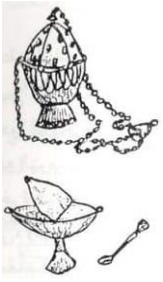

***البخور:** له رائحة عطرية يستخرج من مادّه صمغيّة تسيل من معظم الأشجار عند قطعها أو جرحها. يُرشّ على الفحمات المشتعلة، فتصعد سحابة من العطر، ترمز إلى الاكرام الموجّه إلى الله وإلى شعبه. ونجد معنى البخور في هذه الآية:" لتقم صلاتي كالبخور أمامك"(مز2,140)

المبخرة"Turibolo": تحوي الفحمات وعليها الكاهن يرش البخور.

قارب البخور"Nevicella": وعاء بشكل قارب صغير يحفظ فيه البخور مع معلقة صغيرة.

المِرشّة"Aspersorio": أداة من المعدن تُغمَس في سطل ملئ بالماء المُبارك، لمباركة المؤمنين وأشياء اخرى.

سطل الماء: سطل يحوي الماء المبارك الذي يستخدم للرشّ، ومزود بمرشّة.

نشاط:

كان يعتقد الناس، منذ القِدَم،

أن الله يقبل كلَّ عطرٍ طيّب،

ولهذا اعتادوا أن يحرقوا البخور،

كما نحرقه اليوم. وفعلاً تصعد

من المبخرة غيمة من الدخان

نحو العُلي، ولهذا عندما نبخّر

الأواني المقدّسة نقصد أن نقول:

ليقبلهَا الله كرائحة البخور.

ارسم في الجهة المقابلة مبخرة يتصاعد منها عطر البخور.

غير أن البخور يرمز في الكتاب

المقدس الى شيء آخر.

ولتحدد هذا الرمز، انسخ هنا في هذا الجانب الآيات الاولى من المزمور 140 وسرعان ما تستوعبه بسهولة.

الخاتم: هو رِباط المحبة بين الزوجين أو بين الاسقف والكنيسة أو الراهبة والمسيح، عريسها الروحّي.

المظلة"Baldacchino": تستعمل هذه المظلّة المستطيلة الشكل والمصنوعة من الحرير الأبيض الفاخر أو المذهّب، لتظلّل القربان الأقدس، في التطويفات الاحتفالية. تتدلّى من زواياها الأربعة، أربعة قضبان لحملها.

الإناء والصحن "Brocca e Catino": يُقدَّمان للأسقف لغسل أطراف يديه في القداديس الحبريّة، مع منشفة.

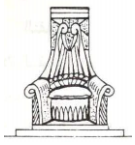

كرسّي الاسقف"Cattedra": يجلس عليه الاسقف، حين يترأس الشعائر الدينية.

الشعارات الحبرية: الخاتم، التاج، الصولجان وصليب الصدر.

التاج"Mitra": يلبسه الأسقف أو رئيس الدير في الاحتفالات الرسمية.

وشاح الشعارات"Vimpa": قطعة من القماش الأبيض، يستعملها خادم الهيكل، عندما يحمل الشعارات الحبرية: كالتاج والصولجان، عندما لا يستعملها الأسقف.

الفلنسوة"Zuchetto": قُبعة صغيرة مستديرة يلبسها الأساقفة ورؤساء الأديار في احتفالات كنيسة خاصّة.

الوشاح"Pattio": وشاح مصنوع من جلد الخروف، ينسدل على الظهر والصدر. يلبسه قداسة البابا وبعض الأساقفة، اشاره إلى اتحادهم بأسقف روما.

وعاء الذخيرة"Reliquiario": وعاء جميل مزخرف، يحوي ذخائر القديسين، تعرضها الكنيسة من حين لآخر ليقبّلها المؤمنون.

التقادم: يحملها المؤمنون في تطواف مهيب، ليُقدّموها للكاهن، قبل صلاة التقدمة. وهي الكأس والبرشان والنبيذ والماء وورد الهيكل ورموز اخرى. وهي تتضمن ايضاً المال الذي يتبرع به المؤمنون يوم الأحد لمصاريف الكنيسة.

ملحق

دور الالوان في الطقوس الدينية

لكل زمن ليتروجّي لون خاصّ. ولكل لون رمز. تتّشح الطبيعة، لدى تعاقب فصول السنة، بألوان جميلة مختلفة. وهكذا تريد الكنيسة لدى تعاقب الأزمنة الكنيسّة، أن يتّشح الكاهن بألوان مختلفة مميّزه. ولتحقّق هذا الهدف اختارت:

اللون الأبيض: إشارة إلى العيد والفرح والطهارة. في زمن الميلاد والفصح، في أعياد الرب والسيدة العذراء والملائكة والقدّيسين المعترفين بما فيهم عيد القدّيسين يوحنا المعمدان ويوحنا الانجيلّي.

اللون الأحمر: لون الحُبّ والدم، يُستعمل في قداس أحد الشعانين والعنصرة والجمعة العظيمة وعيد جميع الرسل والانجيليين والقديسين الشهداء.

اللون الأخضر: لون الأمل، يستعمل في الزمن العادي، ويدعونا الى التشبّه بالنباتات الخضراء، كي نأتي دومًا بالثمار الكثيرة اليافعة.

اللون البنفسجي: مزيج من الأزرق والأحمر، يستعمل في زمن المجيء والصوم الأربعينّي، ماعدا الأحد الثالث من المجيء والأحد الرابع من الصوم، إذ يسمح في هذين ال

الأحدين باستعمال اللون الورديّ دلالة على الفرح الروحي الذي يتخلّلهما. كما يستعمل اللون البنفسجيّ في قداديس الموتى.

اللون الأزرق: يستعمل في أعياد السيّدة العذراء. ويجوز أن يُستعاض عنه باللون الأبيض.

اللون الذهبي: يستعمل في بعض الاحتفالات الرسميّة ويُستعاض عنه بألوان أخرى مثل اللون الأبيض والأحمر والأخضر.

نشاط:

الزياح هو عرض القربان الاقدس للسجود ولنيل البركة منه. بعد ان يشرح لك معلم الدين ذلك، أجب عن الاسئلة التالية:

1_متى يقدم خادم الهيكل غطاء الكتف للكاهن ومتى ينزعه؟

_____

_____

2_متى يستخدم البخور في البركة القربانية (الزياح)؟

_____

_____

3_متى يجب على خادم الهيكل ان يبخر القربان الاقدس اثناء الزياح؟

_____

_____

الجزء الثالث

ادوار الخدمة الليتروجية

أداء الأدوار

أولاً: في القدّاس البسيط

المطلوب: خادمان فقط

واجبات الخدمة:

1_ينتظر الخادمان الكاهن في السكرستيا ليساعداه في ارتداء الثياب الكهنوتية

2_يدخلان أمامه إلى الكنيسة، يركعان معه ويبقيان قرب الهيكل في أثناء الرتبة الافتتاحية.

3_خدمة الميكروفون: ينتبه الخادم إلى الميكروفون ليكون صالحاً وربما يلزم تقريبه من الكاهن أو تشغيله. وهذا الانتباه المستمر هو من صفات الخادم الصالح.

4_في أثناء القراءة الأولى ومزمور الردّة يجلسان بقرب الكاهن.

5_يقفان أثناء الانجيل ((ونؤمن))وصلاة المؤمنين.

6 _بعد صلاة المؤمنين يقدّمان الخمر والماء للكاهن ثم يعودان إلى مكانهما قرب الهيكل.

7_يدقّان الجرس ثلاث مرات عند قدّوس. كما يُدق الجرس:

_عند وضع الكاهن يديه فوق التقادم أي قبيل كلام التقديس

_عند رفع البرشانة المكرّسة

_عند رفع الكأس

_عند ركوع الكاهن بعد رفع الكأس

8_يركعان عند كلمات التقديس ويقفان من جديد عند هتاف ((هذا سرّ الايمان)) وحتى((يا حمل الله)) وبعد ذلك يركعان. وفي الوقت المناسب يتبادلان ((سلام المسيح)) مع الكاهن ومع بعضهما البعض بكل احترام(انظر الصورة المقابلة)

9_يحمل أحداهما الصينيّة أثناء المناولة ويتجنب التشتت أثناء هذه الخدمة. وهدف الصينيّة هو منع سقوط جزيئات من البرشانة المقدسة على الأرض. ففيها المسيح حاضر كما هو حاضر في البرشانة الكبيرة. وإذا حدث أن سقط برشانة على الأرض فإن الخادم يحضر قطعة قماش نظيفة ويمسح بها المكان الذي سقطت فيه.

بعد المناولة يُسلّم الصينية للكاهن ثمَّ يقدّم له الماء لينظف الانية المقدسة. وبعد ذلك ياخذ هذه الآنية باحترام ويُعيدها إلى المنضدة. ثمَّ يعود الخدّام إلى مقاعدهم للقيام بالشكر بعد التناول ولحوار ودّي مع المسيح الحاضر فيهم.

10_ينحني الخدّام باحترام عندما يُبارك الكاهن الشعب في نهاية القدّاس. كما يحني الخدّام الرأس كل مرّه يؤدّون خدمة للكاهن عند الهيكل أو عندما يمرون من أمامه، وعندما يقبّل الكاهن الهيكل أي في أول القداس ونهايته.

11_يعد القدّاس يرافقان الكاهن إلى السكرستيا وينحنيان أمام الصليب ثم يقولان للكاهن prosit أو "يتقبل الله" ويساعدانه في نزع الثياب الكهنوتية وارتداء المعطف أو غيره.

ثانياً: في القدّاس الاحتفالي

المطلوب:4 خدّام

_حامل بخور

_حامل صليب

_حاملا الشمعدانين

ترتيب الدخول:

_حامل المبخرة
_حاملا الشمعدانان يحيطان بالصليب
_القارئ او الشماس وهو يحمل كتاب القراءات

_الخادمان فالكاهن

ويُستحسن إذن أن يرافق القارئ الموكب وهو حامل بيده كتاب القراءات مرفوعاً. ويكون مكانه في الموكب أمام الكاهن والخادمين. وإذا كان هنالك شمّاس انجيلي فهو الذي يحمل الكتاب.

واجبات الخدمة

حامل البخور

بعد الوصول إلى الهيكل والركوع مع الكاهن فإن حامل البخور يتوجه إلى الجهة اليُسرى من الهيكل-بالنسبة للشعب- بانتظار أن يحين دوره ويتمّ التبخير في الأوقات التالية:

1_في بداية القدّاس، يضع الكاهن بخوراً في المبخرة(انظر الصورة المقابلة) ويرافق حامل المبخرة الكاهن أثناء تبخير الهيكل، وبعدها يعود الخادم إلى السكرستيا.

2_يدخل من جديد أثناء مزمور الردّة. وأثناء ترتيل هللويا، يضع الكاهن البخور في المبخرة، ثم يتصدّر الخادم الدورة إلى المنبر. وتتم الدورة على الوجه التالي: البخور، الشمعدانان فالكاهن، ويقف حامل البخور إلى يمين الكاهن ليُناوله المبخرة عند تبخير الانجيل. وبعد ترتيل الانجيل، يسبق الخادم الكاهن إلى الهيكل، ينحني، وبعدها يعود إلى السكرستيا.

3_يدخل من جديد بعد صلاة المؤمنين ليحمل البخور إلى الكاهن بعد تقديم الخبز والخمر. ويرافق الكاهن والكهنة المشاركين ثم الشعب.

طريقة التبخير: يحمل الخادم باليد اليُسرى طرف المبخرة الأعلى ثم يمسك باليُمنى المبخرة، ينحني للكاهن ويحرك المبخرة 6 مرات باتجاه الكاهن مع توقف بسيط بعد كل حركتين. وفي النهاية يحنى رأسه احتراماً. وإذا تواجد كهنة آخرون يتم تبخيرهم أيضاً وذلك برفع المبخرة مرتين في كل اتجاه مع الانحناءة قبل وبعد التبخير.

اما الشعب فيبخره 6 مرات، مرتين إلى الوسط ومرتين إلى اليمين، ومرتين إلى اليسار مع انحناءَه قبل وبعد والتبخير. ويبقى حامل البخور في الكنيسة مستعداً لأداء واجبه وقت صلاة التكريس، إذ عليه تبخير جسد الرب ودمه أثناء رفعهما. ويتم ذلك بتحريك المبخرة 3 مرات أثناء رفع جسد الرب و3 مرات في أثناء رفع الكأس المقدّسة. بعدها يذهب الخادم إلى السكرستيا ويعود إلى الكنيسة دون المبخرة.

حاملا الشمعدان

يقوم بهذا الدور الخادمان العاديّان وقد تم شرح دورهما من قبل ويضاف إلى ما يقومان به الأمور التالية:

1_يدخلان إلى الكنيسة وهما حاملان الشمعدانين ويخرجان بنفس الطريقة. والطريقة هي أن يضع الخادم الأيمن يده على الطرف الأعلى للشمعة ويده اليسرى على الطرف الأسفل، ويضع الخادم الأيسر يده اليسرى على الطرف الأعلى للشمعة واليد اليمنى على الطرف الأسفل.

2_بعد الركوع يضع الخادمان الشمعدانين على المنضدة وليس عند الهيكل خوفاً من أن يحترق غطاؤه.

3_يحملان الشمعدان أثناء دورة الانجيل ويسبقان الكاهن أو الشماس ويقفان حول المنبر أثناء ترتيل الانجيل وهما رافعان الشمعدانين بشكل مستقيم وبكل خشوع.

4_ويمكن أن يعيّن أربعة أو ستة خدّام لحمل الشموع في القداس الإحتفالي وذلك لزيادة البهجة ولإشراك عدد أكبر من الخدام ويكون دورهم عند ((قدوس))إذ يرافقون حامل البخور إلى الهيكل ويقفون مقابل الكاهن ويبقون هناك حتى نهاية الصلاة الافخارستيا.

5_يساعدان الكاهن أثناء جلب التقادم ويضعان التقادم الافخارستيا وما يلزم للقدّاس ويضعان التقادم الاخرى إماّ أسفل الهيكل((مثل الورد))أو في مكانها المناسب(مثل الايقونة أو رموز اخرى). وما تبقّى كما في القدّاس البسيط.

حامل الصليب

يدخل مع الموكب وراء المبخرة وينحني للهيكل أثناء ركوع الباقين. ويضع الصليب في مكانه حتى آخر القدّاس، حيث يعود إلى السكرستيا بنفس طريقة الدخول أي ينحني عند الخروج بدل الركوع.

في القداس الاحتفالي مع الاسقف

تتم الأدوار كما في القدّاس الاحتفالي مع زيادة ثلاثة خدّام: واحد للصولجان وآخر للتاج وخادم ثالث هو مدير المراسيم(CERIMONIERE) والصولجان هو عصا الاسقفية التي ترمز إلى السلطة والرعاية(انظر الصورتين المقابلتين).

ترتيب الدخول

1. مدير المراسيم
2. المبخرة
3. الصليب
4. الشمعدانيان يحيطان الصليب
5. الكهنة المرافقين للأسقف
6. الأسقف أو البطريرك
7. حامل التاج وحامل الصولجان

مدير المراسيم: عليه، قبل القداس تحضير الكتب المقدّسة وخصوصاً النصوص التي سيقرأها أو يرتّلها الأسقف، وعليه أيضاً التأكد من أن الميكروفونات صالحة. وأثناء الاحتفال ينتبه إلى الخدّام ويذكرهم بأدوارهم في حالة نسيانهم وينتبه خصوصاً إلى الأسقف، وهو الذي يسلمه الصولجان والتاج في وقته المناسب.

أما الوقت فهو كما يلي:

_في بداية القدّاس وعند الوصول إلى الهيكل يأخذ منه الصولجان ثم التاج ويعطيهما للخادمين.

_وقت((المجد لله في العُلى))يضع التاج على رأس الاسقف وينعه في نهاية "المجد".

_يضع التاج من جديد عند القراءة الأولى وينزعه بعد وضع البخور في المبخرة.

_عند بداية الانجيل يسلّم الاسقف الصولجان ويأخذه منه قبل العظة.

_عند نهاية القدّاس وقبل((الرب معكم)) يضع على رأس الأسقف التاج وبعد ((الرب معكم))يعطيه الصولجان.

ويبقى مدير المراسيم قرب الاسقف لتلبية كل احتياجات الاحتفال.

ويتم خروج الخدَّام بنفس ترتيب الدخول، إذ يركعون معاً(عدا الصليب) ويذهبون إلى السكرستيا بانتظام

حامل الصليب: بالإضافة إلى حملة الصليب كما سبق، في الدخول والخروج، يخدم أيضاً كحامل للكتاب إذ أن الأسقف يقوم بالصلوات من كرسيّه وبحاجة إلى مَن يحمل له بالكتاب.

نشاط

1_في أي من هاتين الصورتين يوجد خطأ؟

_____

2_ماذ تظهر حركة الصليب الصغيرة المرسومة اثناء اعلان الانجيل؟

_____

_____

3_لماذا يجب ان يؤدي خادم الهيكل كل حركة بخشوع واحترام وانتباه؟

_____

نشاط

بعد أن يشرح لك معلم الدين اقسام القداس، اجب مايلي:

1_ماهي الاقسام الرئيسية للقداس؟

أ_ _____

ب_ _____

2_انسخ هنا نص الصلاة التي يتلوها الكاهن، بينما يغسل انامله.

_____

_____

3_ماذ تفعل وماذا تصلي بعد تناول جسد الرب؟

_____

_____

الفهرس

الموضوع الصفحة

مقدمة..... 2
صلاة خادم الهيكل..... 4
الجزء الاول

يحسن بخادم الهيكل ان يفهم ويحب خدمة الرب..... 6
1_من هو خادم الهيكل؟..... 7
2_حياة خادم الهيكل الروحية..... 8
الجزء الثاني

كيف نؤدي الخدمة اللتروجية على احسن وجه؟..... 11
1_وظيفة خادم الهيكل..... 13
2_اعداد شامل لخادم الهيكل..... 13
أ_صلاة الاعداد والشكر..... 13
ب_في داخل السكرستيا..... 13
ج_حركات متنوعة..... 14
د_ادوات وملابس ليتورجية..... 17

ملحق دور الالوان في الطقوس..... 34

الجزء الثالث

ادوار الخدمة الليتورجية..... 37
اداء الادوار..... 38
واجبات الخدمة..... 41
الفهرس..... 49